

## "الحجج: لماذا إدماج الجندر في العمل على الألغام"

### ▶ الحجج العامة:

- ✓ الأثر المتباين والحاجات المختلفة: تتأثر النساء، الفتيات، الأولاد والرجال بصورة مختلفة من الألغام، لذلك يجب مساعدتهم بطرق مختلفة. يؤثر الجندر على إحتمال التحول إلى ضحية لغم أرضي، وعلى قدرة الحصول على العناية الطبية، والدمج البعيد المدى، فضلاً عن التوعية على مخاطر الألغام.

### ▶ المعايير الدولية:

- ✓ هناك معايير دولية ومبادئ توجيهية تشدد على ضرورة تطبيق المنظور والإعتبرات الجندرية في برامج الألغام:
- ✓ قرار مجلس الأمن في الأمم المتحدة 1325 (2000) عن "النساء، السلام والأمن" والذي يشدد بصورة أساسية "ضرورة قيام جميع الدول الأطراف بضمان إزالة الألغام وتنفيذ برامج توعية تأخذ بالحسبان الإحتياجات الخاصة للنساء والفتيات".
- ✓ منظمة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام (UNMAS) نشرت مبادئ توجيهية حول برامج العمل على الألغام عام 2005؛
- ✓ إدار الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح (DDA) أشارت إلى ضرورة تسليط الضوء على أخذ المنظور الجندري بعين الإعتبار في برامج الألغام
- ✓ مناهج عمل بيكين 1995 ولجنة أوضاع النساء 1998 أشارت إلى المخاوف الخاصة بالنساء في المناطق المتضررة من الألغام.

### ▶ حجج المساواة والفعالية:

- ✓ الحاجة لإجراءات غير تمييزية أثناء العمل على الألغام: العمل على الألغام لا يتم في فراغ. بل في أطر يكون فيها إختلافات وعدم مساواة بين النساء والرجال في المسؤوليات المحددة، والنشاطات المنفذة، والحصول على الموارد والسيطرة عليها، فضلاً عن فرص أخذ القرار. نتيجة لذلك، لا تفيد مشاريع الألغام النساء والرجال بصورة متساوية بالضرورة، كما أن برامج ونشاطات العمل على الألغام يجب أن تكون واعية لنلا تُستدام أو تتعزز الفروقات القائمة بين النساء والرجال.
- ✓ المساواة تقود للفعالية: العمل الفعال والمستدام على الألغام يركز بصورة كبيرة على آليات وممارسات غير تمييزية. يجب على المنظور الجندري أن يُدمج في البداية بدءاً من مرحلة التخطيط، من أجل ضمان إفادة الجميع من سياسات، وعمليات وبرامج العمل على الألغام. وهذا يعتمد على إستشارات وإنخراط متساوي للنساء والرجال ضمن المسؤولين والمستفيدين، مروراً بعملية التخطيط، والتنفيذ والمراقبة والتقييم لبرامج ونشاطات العمل على الألغام. كما تتطلب جمع البيانات وتحليلها على أساس الجنس والعمر في كل المراحل.
- ✓ التنوع أساسي في تحسين نتائج العمل على الألغام. يمكن للفرق المختلطة، سواء أكانت لنزع الألغام أو للمسح على سبيل المثال، أن تكون ذات فائدة من خلال تحديد حاجات المجموعات المستهدفة. التنوع سيحسن نشاطات العمل على الألغام من خلال دمج الناس ذوي التوجهات والأطر الفكرية والقدرات المختلفة.

### ▶ الحجج الكمية:

- ✓ الرجال أكثر عرضة للتعرض لحوادث الإصابة بالألغام من النساء (85-90%) من ضحايا الألغام هم أولاد ورجال). ومع ذلك، تواجه النساء أنواع أخرى من المشاكل: بسبب التمييز الذي يطال تقديم المساعدة للضحايا، حيث تحصل النساء على تأهيل أقل نتيجة إرتفاع نسبة الوفيات بين النساء (43%) مقابل (29%) لدى الرجال.

### ▶ الحجج التنموية:

- ✓ المساواة الجندرية شرط أساسي للتنمية. وبكلمات منظمة معونة العمل: "لا يوجد حملة صادقة ضد الفقر إذا لم تؤكد أن حقوق، أصوات وخيارات النساء مسموعة، معززة ومحمية"<sup>1</sup>
- ✓ العمل على الألغام ليست منطقة تقنية معزولة فحسب تركز على إزالة الألغام من الأرض؛ بل هي جزء أساسي من التنمية وترتكز على شمولية الوصول إلى كل الفئات المتأثرة، من نساء، رجال، فتيات وأولاد.

<sup>1</sup> Action Aid "Women's rights facts sheet" [http://www.actionaid.org/assets/pdf/womensrightsfactsheet\\_a\\_w.pdf](http://www.actionaid.org/assets/pdf/womensrightsfactsheet_a_w.pdf)

✓ تطور العمل على الألغام من مجرد التركيز على إزالة الألغام من بضعة أمتار مربعة من الأرض إلى تحليل من - نساء، فتيات، أولاد ورجال - سيستخدم الأرض وكيف. وفي هذه الآلية، تصيح الإعتبارات الجندرية ذات صلة وثيقة وجهود الدمج موقع طبيعي.

### أهمية الجندر في مختلف أقسام العمل على الألغام

#### ▶ المسح:

✓ تطبيق الإعتبارات الجندرية أساسي من أجل دقة جمع البيانات والحصول على صورة شاملة لتلوث الأرض وألويات إزالة الألغام. النساء والرجال يملكون معلومات مختلفة عن المناطق المتأثرة بالألغام، نتيجة الأدوار الجندرية المنسوبة إليهم. المعلومات الدقيقة والشاملة يمكن جمعها فقط إذا ما تمت إستشارة النساء والرجال من قبل فرق متوازنة جندياً. وفي الحالات التي تم فيها تبني مقاربات شمولية، تكون النتيجة عبارة عن خريطة دقيقة وبالتالي ضمان آلية أكثر تعمقاً لإزالة الألغام.

#### ▶ نزع الألغام:

✓ إزالة الألغام هي فرصة عمل مدرة للدخل تسمح للنساء والرجال تأمين حماية مالية لعائلتهم. ولعل منع النساء من الوصول إلى فرص عمل نزع الألغام يؤثر على رفاه الأسرة وبالتالي، على كل المجتمع.

✓ النساء اللاتي تعملن في نزع الألغام لا يشاركن بفعالية في تحسين الحياة اليومية في مجتمعاتهن وحسب، بل يصبحن نموذج يحتذى، ومصادر إحاء لنساء أخريات في المجتمعات المتأثرة بالألغام ليحتلن مناصب مدفوعة الأجر أو ينخرطن في السلطة المحلية، والعمل الإجتماعي أو أية نشاطات أخرى.

#### ▶ تحديد أولويات الأرض:

✓ عندما يتم إستشارة الرجال فقط عن الأراضي التي يجب نزع الألغام منها، فإن الأراضي الأخرى التي تستخدمها النساء، كالطرق التي يستخدمنها لجلب الماء أو الحطب، يمكن أن تتعرض لخطر إستبعادها من آليات تحديد الأولويات.

#### ▶ تسليم الأرض:

✓ في المناطق التي تواجه فيها النساء تمييزاً في ملكية الأرض، فإن التسليم الذي لا يأخذ الجندر ولا من لديه حق الحصول على الأرض التي أزيلت منها الألغام بعين الإعتبار، يضع النساء في خطر فقدان الحق بإستخدام الأرض.

#### ▶ الحصول على التوعية من مخاطر الألغام:

✓ النساء أقل حظاً في الحصول على وعي جيد وعلى توعية على مخاطر الألغام بسبب معدلات الأمية بين النساء، وغياب الراديو/التلفاز، ونقص الوعي بحقوقهن، والقيود المفروضة على حركتهن، وغياب الفصل بين الجنسين في الإجماعات ومسؤولية رعاية الأولاد والواجبات المنزلية.

#### ▶ مضمون مواد التوعية من مخاطر الألغام:

✓ النساء والرجال لديهم سلوكيات مختلفة حين يتعرضون للخطر فيما خص الألغام. وفي هذا الصدد، يجب أن تصمم مواد التوعية على مخاطر الألغام حسب نقاط الضعف، والتي تركز على تحليل جندي سليم لوجهات نظر النساء والرجال فيما خص الألغام.

### ▶ الناجين من الألغام، ضحايا الألغام:

- ✓ غالبية الضحايا المباشرة (سواء إصابات أو قتلى) – ما بين 85-90% - هم من الرجال. ولكن من المهم الإشارة إلى أن غالبية الرجال المصابين يعيشون مع، أو يرتبطون بنساء (زوجة، أخت، ابنة، أم، أو أية أنثى في العائلة، أصدقاء أو جيران) والتي تقدم الرعاية لضحايا الألغام هؤلاء. ولهذا الوضع آثار كبيرة على النساء، حيث يضعهم في موقف أكثر هشاشة<sup>2</sup>.
- ✓ تعريف "ضحايا" الألغام يتضمن أولئك – وخصوصاً النساء – الذين يعيشون مع أو يعتمدون على أو يؤمنون الرعاية للناجين (وغالبيتهم رجال).

### ▶ الحصول على مساعدة الضحايا:

- ✓ النساء أقل حظاً للحصول الرعاية الصحية والإصطناعية في المجتمعات التي تكون فيها الموارد محصورة ومسيطر عليها من قبل الرجال. كلفة استثمار الوقت والمال في برامج إعادة التأهيل على نطاق واسع للنساء والفتيات قد يفوق الفوائد المتوقعة<sup>3</sup>.
- ✓ أكثر ما يتم التمييز بحق النساء هو أثناء تنفيذ الأنشطة المدرة للدخل لأنه لا ينظر إليهن كالمعيل الإقتصادي للأسرة. ومع ذلك، في الحالات التي يكون فيها الرجل مصاباً من الألغام، تصبح النساء معيل الأسرة ويجب أن تُعطى أولوية لضمان إستدامة الأسرة إقتصادياً.
- ✓ في بعض الأطر الثقافية، تواجه النساء صعوبات في تلقي رعاية صحية وإعادة تأهيل مناسبة لأنهن، وحسب بعض التقاليد والمدرجات، لا يمكن أن يُفحصن إلا من قبل فريق طبي من نفس الجنس. وفي الحالات حيث يكون عدد الأطباء النساء قليل، أو غير موجود، لا تحصل النساء على الرعاية الطبية التي يحتجنها.

### ▶ إعادة التأهيل/إعادة الدمج:

- ✓ فقدان القريب الذكر أو الزوج له نتائج إقتصادية حادة على النساء في البلدان المتضررة. وقد تجد المرأة نفسها فجأة المعيل الوحيد للأسرة في مجتمع فيه بعض أو حتى كل أنواع الوظائف ممنوعة عليها، أو حيث لا تحصل على عمل مأجور آمن أو عادل.
- ✓ وبالنسبة للنتائج الإجتماعية، فإن النساء والرجال المصابين يُعالجون بصورة مختلفة بعد الإصابة. ففي حين يُدعم الرجل المصاب من قبل عائلته (بما فيها النساء) فإن المرأة المتزوجة تواجه خطراً أكبر بحصولها على الطلاق أو تبقى النساء العازبات غير متزوجات. الإهمال، الوصمة، العزلة، والحرمان الإقتصادي للنساء المصابات يؤدي إلى فقر حاد<sup>4</sup>.
- ✓ النساء والرجال يستجبن بصورة مختلفة لإعادة التأهيل، لهذا فإن الإستجابة الطبية يجب أن تتعدل حسب من يتلقى العلاج. على سبيل المثال، أظهرت بعض الدراسات أن الرجال يحتاجون وقت أطول لإعادة التأهيل بعد تلقيهم الإصابة وأنهم يواجهون صعوبات أكبر من النساء للتكيف مع حقيقة أنهم سيعيشون مع إعاقة.

<sup>2</sup> نماذج: النساء والفتيات اللاتي يهتمين بعضو مصاب في العائلة قد تعيق من حصولهن على التعليم أو الإنخراط في عمل مأجور في المجتمعات الذكورية التقليدية، والتغيير في الأدوار قد يؤدي إلى الوصمة، العزلة، وبؤس النساء. إن إعتقاد الرجال على زوجاتهم لتأمين العيش، قد يتحول من الإكتئاب إلى العنف، وأحياناً إلى العنف المنزلي ضد النساء. وخسارة راتب الزوج في المجتمعات حيث تواجه النساء صعوبات في العمل قد يؤدي إلى فقر حاد أو اللجوء للبقاء.

<sup>3</sup> ICRC, Landmines and explosive remnants of war, in Women and War, Feb. 2008, p.16

<sup>4</sup> معدل البطالة للنساء المقعدات في البلدان النامية هو إفتراضياً 100% (النساء والذخائر العنقودية WILPF)